

## سلسلة فقه القوة | 81 | غزو بدرج 5 : كيفية التعامل مع الأسرى

### والغائمه

حازم صلاح أبو اسماعيل

نظراً لاني لا استطيع ان اترك غزوة بدر قبل ان اشير الى جانبين مهمين جداً والحقيقة لا ادري ان كان الوقت سيكفيهما ام سنحتاج الى آراء اخر فيها لكن الامر الاول هو مسألة وقوع الاسرى - [00:00:00](#)

مسألة وقوع الاسرى. المسألة دي خطيرة. خطيرة جداً والامر الثاني مسألة الغائمه. مسألة ايضاً في منتهي الخطورة موضوع الاسرى قريش في غزوة بدر اصابها ضعف شديد جداً لدرجة انهم وقع منهم السلاح وهربوا وضربوا فبدأ - [00:00:21](#)

مسلمون يمسكون منهم اسري سعد بن معاذ كما قلت لكم كان هو قائد الحرس اللي حول مقر قيادة الرسول عليه الصلاة والسلام. فرأى ذلك فغضب غضباً شديداً كانه يقول هو ده وقتنا! احنا لسة عملنا حاجة اسري ايه! اضرب - [00:00:48](#)

والله تعالى كان قد قال لهم في سورة محمد حتى اذا اخْتَنْتُمُوهُمْ فَشَدُّوْاْ وِثَاقَهُمْ. يعني الاول تسخن الاول تسخن وتقضى عليهم وتجعلهم في حالة اتقان كامل. ثم بعد ذلك تأسر. فلما اسرهم - [00:01:09](#)

غضب خرجوا من الغزوة باسري نعمل ايه في الاسرى دول؟ نقتلهم ولا نرجعهم نطلقهم ولا نعمل حاجة وسط نعيدهم الى اهلهم بفاء مالي يكسب منه المسلمون تشاور النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة ببعضهم اشار اليه عليه بكتابه وبعضهم اشار عليه بكتابه وقال لهم قال - [00:01:27](#)

من قال هذا كلمة وهذا الكلمة لا استطيع ان افصل القول في كل هذا لأن الغزوة واسعة. واحنا منهجنا ان احنا بنحاول نأخذ العناصر الكلية الكبيرة. انما على كل حال اشار البعض بقتلهم واعشار البعض بقتلهم واعشار البعض بطلاقهم - [00:01:55](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو رحمة للعالمين مالت نفسه الى ان يتركهم وان يأخذ الفداء بدل القافلة التي افلتت ان يأخذ وبدل قوت المنهوبة وبدل الاموال المسلوبة وبدأ الظلم بدل الظلم الواقع على المسلمين ويطلقه - [00:02:15](#)

كان من الممكن ان ينزل القرآن فوراً ويقول اوعوا كده وينهاهم. ولكن القرآن تركه حتى مضى الاسرى ومشي وروحوا ونزل قول الله تعالى ما ينفعش اللي انت عمليه يا مسلمين ما ينفعش - [00:02:32](#)

ما كان لنبي ان يكون له اصلاً اسرياً حتى يسخن في الأرض ونفاجأ بكلمة تريدون عرض الحياة الدنيا والله يريد الآخرة المسلمين الصحاة دول يريدون عرض الحياة الدنيا والله يريد الآخرة كانت مفاجأة - [00:02:56](#)

ثم يقول لهم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاباً اليم ويروي ان الرسول عليه الصلاة والسلام بكى بكاء حاراً هو وابو بكر بكى بكاء حاراً وجاء عمر بن الخطاب فوجد رسول الله يبكي بكاء حاراً ويسمع له صوت. مالك ما بتبكوا ليه هو وابو بكر - [00:03:14](#) قولوا لي ابكي معكم فيه حصل ايه فقال لو نزل علينا عذاب ما نجي منا الا انت يا عمر في بعض الروايات التي تروي وان كان هناك كلام فيها لانه هو الذي اشار بقتل الاسرى يومئذ - [00:03:40](#)

طيب ما كان ممكن القرآن ينزل بسرعة ولكن القرآن اراد ان يقول لكم خذوا شوراكم وساملكم بعد ذلك ولكن ما فعلتموه لن اعذبكم عليه لانه ليس ذنبنا. الذنب ان اكون قد قلت لك ان هذا حرام ثم انت - [00:03:56](#)

انما اجهدت وحدك دون ان امنع عليك لا شيء وهكذا يبقى ازا مشكلة الاسرى وعايز اقول لحضراتكم ان غزوة بدر دي غريبة جداً شوف القلوب المتعلقة بالدنيا ازا عشان تعرفوا ان تربية الرسول عليه الصلاة والسلام للصحابة هي التي جعلتهم صحابة -

في اول الغزوة يربدون القافلة في وسط القتال اخذوا اسرى. في اخر القتال اخذوا فداء على الاسرى بعد القتال اختلفوا على الغنائم. كل واحد يقول غنائم تبعي. اربع وقائع تدل على تعلق بالدنيا - 00:04:36

فلو ان الله تركهم دون ان يؤذبهم على مسألة التعلق بالدنيا كان الصحابة دول فضلوا اسرى للدنيا بعد ذلك. انما جاءت الغزوة ففكفت عنده. تعال بقى لمسألة الغنائم اللي بحكي لحضراتكم عنها - 00:04:56

انتصرنا في ايه في المعركة؟ في سيف واقعة وفيه دروع كل ده حديد له قيمة. وفيه حصن خيل وفيه جمال وفيه غنم اللي بيأكلوها فيه ذهب وفي فضة وفي رحل مليان باموال - 00:05:11

بدأ المسلمين يأخذون الغنائم اخذ المسلمين للغنم جمعوا غنائم كثيرة اول ما خلصت المعركة اتخانقوا على هذه الغنائم. ازاي قضية الغنائم قضية الفلوس قضية المال في تاريخ المسلمين قضية هامة جدا - 00:05:33

في غزوة بدر اختلفوا بسببها. في غزوة احد نزلوا وعصوا امر الرسول عليه الصلاة والسلام نزلوا من فوق الجبل بسبب الغنائم. في غزوة حنين اوشك بعض الناس ان يغضبو بسبب توزيع الغنائم. وغضبو فعلا حتى ارضاهم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:02

يبقى طبعا لازم ندرس موضوع الغنائم ده ونحطه تحت المجهر لأننا نخاف على انفسنا من فتنة الدنيا ان تعم قلوبنا. وان او وتحرب قلوبنا وان تأخذنا من الطاعة ايه اللي حصل؟ جمعوا غنائم كثيرة جدا - 00:06:20

اما انتهت المعركة بدأوا يتشاركون ويتخانقوا. ويقول الصحابي وساعط فيها اخلاقنا. اخلاقنا ساءت. يعني كل واحد قال له ايه انت فاهم ايه تشارجو على تلات طوائف طائفة قالت ما هو دي اول معركة فيها غنائم. احنا اللي رحنا خدنا الغنائم. انا كنت اقتل هذا - 00:06:37

واخذ منه درعه وسيفه كنت اقتل هذا ثم اخذ فرسه. الغنائم نحن جمعناه فهي لنا الطائفة الثانية قالت يا سلام هو انت لما جمعتوها الغنائم كنا احنا نايمين في البيوت - 00:07:04

ده احنا كنا حاول ان نجري وراء العدو وان نتبعه حتى لا يلتقط ويعود الى المدينة المنورة وبها جمها ونحن بعيدون عنها فاحنا كنا نتبعه ونجعله يفر ويهرب فيبقى يعني ان اصد العدو عنكم فتستقلون عن الغنائم بنا - 00:07:21

او عنا هو احنا لو ما كناش جرينا وراك كنتم عرفتم تاخدوها ثم جاءت الطائفة الثالثة قالت سبحان الله انت جمعتم الغنائم وانت جريت وراء العدو ونحن كنا حرص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:42

ده احنا اللي كنا حول عريش القيادة اكتنتم تريدون مهنة ان نترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلتقط عليه العدو وان يمسكوه وان يفعلوا به في كذا وكذا لكي نجمع الغنائم او ما الى ذلك - 00:08:00

نحن الاحق في الحقيقة بالغنائم لأن عريش القيادة نحن حرستنا وحمينا وبدأت الطوائف الثلاثة تخطي في بعض وما كان الاسلام ليعطي النصر لقوم ويترکهم سيئي الخلق وما كان الاسلام ليجعل من الجهاد - 00:08:15

طريقا لتكون الشدة بيننا. مش الشدة على اعدائنا البأس لا يكون بيننا لذلك يا سلام شف اول القرآن ما نزل في التعقيب على غزوة بدر سورة الانفال. ما هو التعقيب على غزوة بدر سورة الانفال - 00:08:39

لا تبدأ بالكلام عن القتال لا تبدأ بالكلام عن النصر لا تبدأ بالكلام عن الملائكة لا تبدأ بالكلام عن قهر العدو لا تبدأ بالكلام عن شفاء الصدور لا تبدأ لا تبدأ لا وانما تبدأ - 00:08:58

بتأدبي المسلمين اولا. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يسألونك عن الانفال عن الغنائم مش بتاعتكم بطلوا كلام. انتم شوفوا نفسكم. قل الانفال لله والرسول. انما انتم فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم - 00:09:12

واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. قضيتم تحسين اخلاقكم. قضيتم طاعة ربكم قضيتم حسن الصلة بينكم. الانفال والدنيا لله والرسول يا خبر لا بقت بتاعة الفريق الاول ها ولا الثاني ولا الثالث خد الانفال منهم كلها - 00:09:33

وروعة الصحابة يا اخوة ان لما قال لهم هاتوا الانفال اللي في ايديكم كلهم رجعواها كلهم ردوها. افضل ولم يبق معهم شيء واحد

منهم منها لكنه نزعها من ايديهم نزعها من ايديهم ليتعلموا وليتأدبوa وليتربوا - 00:09:56

فذ ما سلموها واهتدوا وعرفوا اين هم؟ اين خطأهم؟ رد عليهم الانفال مرة اخرى رد عليهم الانفال مرة اخرى بطريق الخمس ان لهم اربع اخمامس الغنائم وخمس الغنائم يذهب للدولة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويبردوها على المسلمين ايضا - 00:10:19  
في منافع الدولة لكن طب انا خدت منهم ورجعت لهم. ليه بقى؟ طب ما كانت معهم طب ما تقول لهم حكم الله تعالى في الغنائم بان تكون بالسواء بينكم وخلاص انما هو اراد ان يعلمنا وان يعلمهم وان يربينا وان يربوهم ان ينزع الدنيا من ايديهم ومن قلوبهم حتى 00:10:38

طاعة لله ثم يردها عليه كم كنت اتمنى ان اظل ان اتكلم معكم ساعة او اتنين كمان في غزوة بدر والله كنت اتمنى ان اتحدث عن تعقيب القرآن على بدر. الايات الرائعة اللي نزلت في سورة الانفال تتكلم وتقول لهم وما رميتم اذ رميت 00:11:00  
ولكن الله رمى ومناقشة القرآن لهم هو انتم اللي جبتووا النصر؟ انت جريت ورا الغنائم وانت جريت ورا العدو وانت حميـت عريش القيادة؟ الله هو الذي اتى بالنصر وما النصر الا من 00:11:20

وذكـرـهمـ وـهـوـ يـؤـدـبـهـمـ.ـ اـنـتـ مـشـ فـاكـرـينـ لـمـاـ خـرـجـتـمـ يـبـوـئـكـمـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـقـاـعـدـ لـلـقـتـالـ وـاـنـتـمـ كـارـهـوـنـ مشـ فـاكـرـينـ لـمـاـ قـالـ لـكـمـ يـاـ هـتـاـخـدـوـاـ القـافـلـةـ يـاـ هـتـنـتـصـرـوـاـ قـلـنـاـ يـاـ رـيـتـ القـافـلـةـ وـمـشـ عـايـزـينـ حـرـبـ خـالـصـ.ـ مـشـ فـاكـرـينـ لـمـاـ دـخـلـتـمـ القـتـالـ 00:11:32  
وـاـنـتـمـ تـسـتـغـيـثـوـنـ رـبـكـمـ اـذـ تـسـتـغـيـثـوـنـ رـبـكـمـ وـتـقـوـلـوـاـ يـاـ رـبـ فـهـوـ اللـيـ اـرـسـلـ لـكـمـ المـلـائـكـةـ وـالـمـطـرـ مـشـ فـاكـرـينـ لـمـاـ نـصـرـكـمـ اللـهـ عـلـيـهـ  
بـالـرـعـبـ الـذـيـ اـصـابـهـمـ الـاـتـذـكـرـوـنـ الـاـتـذـكـرـوـنـ؟ـ طـبـ فـيـ الـاـخـرـ بـقـىـ يـبـقـىـ النـصـرـ مـنـ الـذـيـ جاءـ بـهـ 00:11:52  
الـلـهـ وـلـسـتـمـ اـنـتـمـ.ـ اـذـ الـغـنـائـمـ لـيـسـ لـكـمـ وـانـمـاـ هـيـ لـرـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ اـنـتـمـ تـأـدـبـوـاـ.ـ فـلـمـ تـأـدـبـوـاـ اـنـزـلـ اللـهـ عـلـيـهـ رـدـ اـمـثـالـ الـيـهـ رـدـ اـحـوـجـنـاـ الـىـ  
التـأـدـبـ يـاـ اـخـوـانـ.ـ مـاـ اـحـوـجـنـاـ اـنـ نـتـعـلـمـ مـنـ الـغـزوـاتـ.ـ مـاـ اـحـوـجـنـاـ اـنـ نـتـرـبـيـ عـلـىـ هـذـاـ العـطـاءـ اـنـ نـفـهـمـهـ 00:12:12

اـنـ نـمـتـلـىـ بـهـ حـتـىـ تـحـسـنـ اـخـلـاقـنـاـ وـعـبـادـتـنـاـ وـاقـبـالـتـهـاـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ شـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـعـلـمـنـاـ مـاـ يـنـفـعـنـاـ وـاـنـ يـرـدـنـاـ  
مـنـ مـلـهـ هـذـهـ الـلـقـاءـاتـ بـفـضـلـ كـبـيرـ.ـ وـارـجـوـ قـبـلـ اـنـ اـخـتـمـ هـذـاـ الـلـقـاءـ اـنـ اـقـولـ لـكـمـ بـعـدـ 00:12:32  
هـذـاـ كـلـهـ لـتـعـلـمـوـاـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـجـامـلـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـانـمـاـ يـرـيدـ مـنـ الـاـيمـانـ الـكـامـلـ يـعـودـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـىـ  
المـدـيـنـةـ فـاـذـاـ بـمـنـ فـيـ المـدـيـنـةـ 00:12:52

يـوـارـوـنـ اـبـنـتـهـ رـقـيـةـ مـدـفـنـهـاـ فـقـدـ مـاتـ عـادـ مـاـنـ بـدـرـ فـوـجـدـ اـبـنـتـهـ تـوـفـيـتـ مـآـسـيـهـ لـمـ تـفـصـلـهـ عـنـ رـسـالـةـ اللـهـ كـوـنـوـاـ مـسـلـمـيـنـ حـقـاـ وـاجـلـوـاـ كـلـ  
شـيـءـ لـلـهـ.ـ وـاجـلـوـاـ هـمـوـمـكـ هـمـاـ وـاحـدـاـ.ـ وـتـأـسـوـاـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ عـلـيـكـ صـلـوـاتـ رـبـيـ 00:13:08  
سـلـامـهـ يـاـ سـيـديـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ لـقـاءـ مـاـ تـحـمـلـتـ لـنـشـرـ هـذـهـ الدـعـوـةـ وـرـفـعـ هـذـهـ الرـسـالـةـ.ـ وـجـزـاـكـ اللـهـ عـنـاـ خـيـرـ الـجـزـاءـ.ـ وـسـلـامـ عـلـيـكـ وـرـحـمةـ  
الـلـهـ وـبـرـكـاتـهـ 00:13:31